



## عقد الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي

### بيان بالفيديو لليوم الدولي للتنوع البيولوجي

#### الدكتورة كريستيانا باسكا بالمر، الأمينة التنفيذية، اتفاقية الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي

تحية طيبة بمناسبة اليوم الدولي للتنوع البيولوجي لهذا العام، الذي يسلط الضوء على الأهمية العالمية للتنوع البيولوجي لجميع الشعوب وللكوكب. كما أن اليوم يُبرز العمل الذي يجب أن نقوم به - كل يوم من أيام السنة - للحفاظ على الطبيعة والمزايا التي لا تعد ولا تحصى التي توفرها للبشر الذين يشاركون هذا الكوكب الواحد الصغير بوصفه بيتنا واستعادتها وتشاركها بشكل منصف.

وقد تبدو عبارة "التنوع البيولوجي" على أنها عبارة مبهرة، ولكن المفهوم بسيط للغاية حتى وإن كان عميقا بشكل لا يصدق: إنه يعني كل الطبيعة - جميع أشكال الحياة على الأرض، من الأنواع الفردية وصولا إلى النظم الإيكولوجية بأكملها.

فالتنوع البيولوجي هو البنية التحتية الطبيعية التي تدعم جميع أشكال الحياة على الأرض - بما في ذلك الحياة البشرية.

إنه الغذاء الذي نأكله - إنه موجود بالفعل على أطباقنا كل يوم - والتنوع البيولوجي هو الماء الذي نشربه، وهو أيضا الهواء الذي نتنفسه.

وأكثر من ذلك، فإن التنوع البيولوجي جزء منا، لأننا كبشر نمثل جزءا من الطبيعة.

ولذلك، فليس من قبيل المصادفة أننا اخترنا موضوع هذا العام لليوم الدولي للتنوع البيولوجي ليكون: "طعامنا وصحتنا وتنوعنا البيولوجي". ويركز هذا العنوان انتباهنا على الروابط الوثيقة بين الصحة والطعام وبيئاتنا الطبيعية. والحقيقة هي أنه بدون الطبيعة السليمة والتنوع البيولوجي، لا يمكننا الحصول على تغذية جيدة، وبدون التغذية الجيدة لا يمكننا أن نتمتع بصحة جيدة - والمسألة بهذه البساطة.

وعلى الرغم من أهميته الأساسية لصحة الإنسان ورفاهيته، فإن نظامنا الغذائي العالمي الحالي يتصدع بشكل متزايد. وهو ما يضيف إلى أزمة صحية حقيقية: يعاني نصف سكان العالم من سوء التغذية. وفي الوقت الحاضر، يعاني 2 مليار شخص بالفعل - بما في ذلك أكثر من 160 مليون طفل - من نقص التغذية، ويعاني عدد مماثل من زيادة الوزن أو السمنة. وفي الوقت نفسه، من المؤسف أن يتم إهدار أو فقدان ما يقرب من ثلث جميع الأغذية المنتجة.

وقد أصبح من المؤكد الآن أن الطريقة التي نزرع بها الأغذية ونجهزها ونقلها ونستهلكها ونهدرها هي الأسباب الرئيسية لتدهور الأراضي، الذي يُعد بدوره من بين أبرز التهديدات التي تواجه التنوع البيولوجي الذي نحتاج إليه ونعتر به.

وقد انخفض تنوع الأنواع والموارد الجينية المستخدمة في الأغذية والزراعة انخفاضاً كبيراً خلال القرن الماضي. وإذا كنتم تعلمون، فإن 75 في المائة من المتحصل عليه من الطاقة في العالم تنتج من 12 من أنواع النباتات و5 من أنواع الحيوانات فقط.

ومع استمرار تراجع التنوع البيولوجي، تتراجع أيضا النظم الإيكولوجية الزراعية والنظم المعرفية التي تغذي الأطعمة التقليدية، ومعظمها أعلى من الناحية التغذوية من المنتجات الغذائية الغنية بالطاقة والتي تفتقر إلى المغذيات التي أصبحت تتكون منها الأغذية الأساسية للنظم الغذائية المبسطة.

وهذه التحديات هائلة بحق، ولكن توجد حلول أيضا ونعلم أنه يمكننا أن نتصدى لكل هذه التهديدات من خلال إجراءات واسعة. فالروابط بين التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية وتوفير المنافع لصحة البشر متجذرة بعمق في التزاماتنا العالمية بالحد من فقدان التنوع البيولوجي وتغير المناخ، كما أنها تعمل بمثابة نقاط دخول حاسمة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. كما أنها ستكون اعتبارات أساسية ونحن نمضي قدما في وضع الإطار العالمي الجديد للتنوع البيولوجي، الذي نأمل أن يتم اعتماده في اتفاقية الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي في عام 2020 في كونمينغ.



وهناك حاجة ماسة إلى العمل عبر القطاعات، والتزام ثابت عبر جميع مستويات الحوكمة وعبر سلسلة الأغذية بأكملها.

ويشمل ذلك الحفاظ على الموارد من الأراضي والمياه المستخدمة لإنتاج الأغذية؛ والحد من تلوث مياه الشرب؛ وحماية واستعادة المناظر الطبيعية الزراعية والبحرية التي لدينا؛ وتنفيذ تدابير تدعم إنتاج واستهلاك الأغذية الصحية الغنية بالفيتامينات والمعادن؛ وكذلك، من المهم للغاية، دعم الثقافات والمعارف الغذائية التقليدية.

ولا يمكننا القيام بكل هذا بمفردنا، أو بمعزل عن الآخرين، وبالتالي عليكم جميعا أن تؤدوا دورا في ذلك، كأفراد ومستهلكين، وكمشركين نشطاء ودعاة في المنظمات الكبيرة العديدة التي تنتمون إليها - من عائلاتكم، إلى عملكم ومجتمعاتكم المحلية وبلدانكم والنظام الدولي بأكمله.

ولذلك، أدعوكم جميعا إلى اتخاذ إجراء، لتكونوا عامل تغيير إيجابي في حماية تنوعنا البيولوجي وبالتالي طعامنا وصحتنا. ويمكنكم المساهمة بمبادراتكم في جدول الأعمال من شرم الشيخ إلى كونمينغ من أجل الطبيعة والناس من خلال التسجيل على موقعنا على الإنترنت في اتفاقية التنوع البيولوجي.

وأتمنى لكم يوما عالميا سعيدا وصحيا للتنوع البيولوجي. وشكرا لكم



**اليوم الدولي  
للتنوع البيولوجي**  
تنوعنا البيولوجي،  
طعامنا، صحتنا  
22 أيار/ مايو 2019